الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

أن تدريس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية بهدف إلى تدريس وتنمية المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ويحث المنهج أيضا على تدريس اللغة العربية المبتدئين أن يشدد إلى حصول مهارة الاستماع والكلام[1].

وقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع ودوره العظيم في العلاقات الاجتماعية وهي أن 45% من ساعات الناس اليومية في الاتصال اللغوي يقتضيها الناس مستمعين، والأطفال يزيدون عن الكبار 5%. بينما 30% من تلك الساعات يقتضوها متحدثون. والبقية 20% موزوعة بين القراءة والكتابة[2]. هذا التوزيع يتأسس على استعمال اللغة لصاحبها.

إضافة إلى هذا الأساس يعتمد بعض علماء اللغة أن تعليم اللغة يبدأ بتدريس الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة[3]. لذلك، الاستماع أهم الخبرات المهمة في تعليم اللغة لدى التلاميذ، ومهارة الاستماع هي أساس لنيل المهارات الأخرى. وينبغي على المدرس أن يهتم بهذه المهارة.

والاستماع يكون وسيلة الدارسين بحيث أنهم يفهمون ما يدرسونه. فالاستماع له مكانة عالية عند الدارسين، ولو لم يكن الدارس سامعا جيدا لكان لا يفهم على ما يشرح المدرس. والمعروف أن من واجبات المدرس أن يدرب الدارسين تدريبا مستمرا على فهم المسموع، لكي يستطيع الدارس استيعاب ما يسمع من أصوات ويحل رموزها وفهمها[4].

وفي العصور الحديثة تهيأت اللغة العربية عوامل جديدة للنمو والتطور فقد ارتقت الصحافة وانتشر التعليم ونشطت حركة الترجمة وأنشئت المجامع اللغوية في العواصم العربية الكبرى وتعددت

---

[1] Departemen Agama, *Kurikulum Bahasa Arab Madrsah Aliyah* (Jakarta: Dirjen Binbaga Islam, Direktorat Mapendais pada Sekolah Un 1 1.

[2] فاضل فتحي محمد والي في عبد الرحمن بن صالح الخميس، "فن الاستماع وطرق تدريسه واحتباره"، في http://www.moe.edu.kw/teacher-1/science/chem, (15 من أبريل 2013)،2.

[3] Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Penerbit Misykat, 2005), 102.

[4] محمد إبراهيم عبادة، *الجملة العربية دراسة لغوية نحوية*، (اسكندارية: دار الفكرة العربي، 1886)، 223.

الجامعات، كل هذا ساعد على تطور اللغة العربية ونهوضها. وهي اليوم اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية، كما أنها لغة التعليم في جميع المدارس بمختلف مستوياتها[5].

ونحن الآن نعيش في عصر يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي السريع. ويفرض ذلك على كل أجيال، خاصة أبناء المسلمين تعلم اللغة العربية وعلى المدرس كمعلم الأجيال التي يعول عليها في هذا التقدم أن يتبع الأسس العلمية التربوية والتطور التكنولوجي في تحقيق رسالته خصوصا في تعليم اللغة العربية وإلاّ ما كان هناك نوع من عدم التوازن بين متطلبات العصر وطريقة إعداد الأفراد للحياة فيه. ونجاح المدرس في العملية التعليمية يمكن في كيفية توصيل العلوم والمعارف إلى التلاميذ وكذلك تستطيع الوسيلة التعليمية أن نشجع الطلبة على تعليم اللغة.

ونظرا إلى أن النتائج التعليمية في المهارة اللغوية خصوصا في مهارة الاستماع في مجال اللغة العربية في كثير من المدارس والجامعات الإسلامية لم تكن ناجحة بنسبة كبيرة خصوصا ما حدث بالجامعة للعلوم التربوية "علوية" بموجوكرطو. فإن عملية التدريس لم تكن فعالة في تحقيق مهارة الاستماع، بما ظهر في ضعف الاستماعهم في اللغة العربية. ورأى الباحث أن مشكلة البحث هي عدم الوسيلة الجيدة الجذابة التي يستخدمها مدرس اللغة العربية حتى أن الطلبة يشعرون بالملل والسأم في تعليمهم اللغة العربية.

وكثير من المدرسين لا يعرفون بأهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم. وبعضهم يستخدمون بصورة لا تناسب بأحوال الطلبة ومقتضى المادة، وبعضهم لم يتدرب عليها ولا يعرف بفوائدها. وصورة متحركة هي إحدى الوسائل التي تؤدي دورا مهما وهي تعتبر الطريقة التعليمية الحديثة التي تستطيع أن تشجع الطلبة على التعلم وتذهب مللهم وسأمهم عند التعلم.

استنادا إلى تلك المشكلة الواقعة في كثير من المدارس الإسلامية ونطرا إلى أهمية الوسائل التعليمية، أراد الباحث أن يستخدم إحدى الوسائل التعليمية في تعلم اللغة العربية خصوصا في تنمية مهارة الاستماع، وهي بالوسيلة "صورة متحركة " أو يسمى بالوسيلة السمعية البصرية "audiovisual" وهي وسيلة حديثة في مجال تعليم اللغة تركيزا في مهارة الاستماع. ويصمم الباحث تحت العنوان: "**استخدام الأفلام الكرتونية في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الاستماع بالجامعة للعلوم التربوية "علوية" بموجوكرطو–جاوى الشرقية (بحث تجريبي)**".

ب– مشكلات البحث

[5] جودت الركابي، *طرق تدريس اللغة العربية*، (لبنان: دار الفكر المعاصر، 1973)، 18.

وقد يوجه معلم اللغة العربية عدة مشكلات في تعليم مهارة الأستماع، منها:

1. ليس تعليم الاستماع إلاّ تعليم أساسي إلى بقية المهارات الأخرى.
2. قلة المواد الدارسية المناسبة لتعليم مهارة الاستماع.
3. عدم وجود الرغبة والميول لدى الطلاب إلى درس اللغة العربية.
4. قلة استخدام الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الاستماع.
5. أن تعليم الاستماع في الفصل التقليدي تشويه الضجة من خارج الفصل.

ويحدد الباحث في هذا البحث إلى مجال واحد فهو وسيلة تعليمية، لذلك يحتاج إلى دراسة فعالية استخدام صورة متحركة في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الاستماع.

ج- أسئلة البحث

اعتمادا على مقدمة البحث السابقة، وضع الباحث أسئلة البحث كما يلي:

1. ما مدى فعالية استخدم الأفلام الكرتونية في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الجامعة للعلوم التربية "علوية" بموجوكرطو ؟

د- هدف البحث

أما أهداف هذا البحث فيما يلي:

1. لمعرفة مدى فعالية استخدم صورة متحركة في تعليم مهارة الاستماع لطلاب الجامعة للعلوم التربوية "علوية" بموجوكرطو.

هـ- أهمية البحث

من الناحية النظري:

1. يدفع الباحثين الآخرين في البحوث القادمة المتعلقة بتدريس مهارة الاستماع حتى يظهر أحسن النظرية الجديدة.
2. إسهام المعارف والمعلومات للباحث وللجامعة للعلوم التربوية "علوية" بموجوكرطو لمواجهة التغييرات في تعليم مهارة الاستماع.
3. ترقية جودة أداء مدرس اللغة العربية بالجامعة للعلوم التربوية "علوية" بموجوكرطو باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة كاستخدام الأفلام الكرتونية.

من الناحية التطبيقي:

1. أن يكون هذا البحث إسهاما إيجابيا لمعلم اللغة العربية في تعليم مهارة الاستماع.
2. للطلاب: أن تكون هذه وسيلة جديدة مريحة مساعدة في تعلم الاستماع الجديدة.
3. للجامعة: أن يستفيد هذا البحث، خاصة لتخصص تعليم اللغة العربية في تخطيط وتطوير برامج تعليم اللغة العربية في المستقبل.

و- حدود البحث

1. الحد الموضوعي:

حدد الباحث موضوع البحث عن تفعيل استخدام الأفلام الكرتونية في تعليم مهارة الاستماع، يعنى في سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية وإدراك المعنى الإجمالي في رسالة المتحدث.

2. الحد المكاني:

ينفذ الباحث البحث بالجامعة للعلوم التربوية "علوية" بموجوكرطو للمستوى الثاني.

3. جرى هذا البحث في العام الدراسي 2013-2014م.

ز- الإطار النظرى

1. استخدام هو الإفادة من شيء (وسائل) للوصول إلى الأهداف المرجوة[6].
2. الأفلام الكرتونية هي تصوير على شكل الصور أو الكاريكاتور عن الأفكار والحالة ما أو الشيء ما لتأثر إلى رأي وفكرة شخص.[7]
3. الاستماع هو مهارة معقدة يعطى فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإماءته، وكل حركته، وسكناته[8].

---

[6] ديني حلمان عبد الله، "فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع"، (رسالة الماجستير غير منشورة-- جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، مالانج، 2009)، 5.

[7] Nana Sudjana; Ahmad Rivai, *Media Pengajaran* (Bandung, Sinar Baru Algensindo, 2001)

[8] نور إيلا إيقاوتي، *طريقة تعليم الاستماع وتقنياته*، ورقة العمل مقدمة لمادة تقنيات ووسائل ومختيرات تعليم اللغة العربية، (مالانج: 23 من يونيو 2009)، 3.

ح- الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي البحوث السابقة التي تستخدمها الباحث قيادة واعتمادا في تطوير بحثه، إذا، لابد للبحوث السابقة والبحوث التي بعدها عندهما العلاقة. بعدما لاحظ الباحث بحوث الماجستير الموجودة في مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لم يجد الباحث الرسالة التي تبحث في تنمية مهارة الاستماع باستخدام صورة متحركة. ولكن هناك الرسالة التي تتقارب مع الموضوع الذي يبحثه الباحث، وهي كآتي:

1. الباحث : عبد الله فتح الرحمن رازي[9]

أ) موضوع البحث : استخدام الأفلام التعليمية لتحسين مهارة الكلام (بحث إجرائي صفي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بكوالا كابواس كاليمنتان الوسطى).

ب) أهداف البحث : تهدف هذه الدراسة لتحسين أداء تعليم اللغة العربية في تلك المدرسة خاصة في تعليم مهارة الكلام باستخدام الأفلام التعليمية.

ج) منهج البحث : استخدم هذا البحث نوع من البحث إجرائي الصفي الذي يتكون من التخطيط وتنفيذ الإجرائي والملاحظة والتقويم.

د) نتائج البحث : (1) إن استخدام الأفلام التعليمية يشجع الطلبة ويثير حماسهم للتكلم والحوار عن المواد المتقدمة. (2) استخدام الأفلام التعليمية يزيد مشاركة الطلبة في أنشطة التعليم والتعلم. (3) زيادة دافعية الطلبة في تعلم اللغة العربية خاصة تعليم مهارة الكلام.

2. الباحث : سبحان[10]

أ) موضوع البحث : استخدام الأفلام التعليمية لتنمية مهارة الكتابة (بحث إجرائي صفي في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بيما).

ب) أهداف البحث : تهدف هذه الدراسة لتحسين عملية تعليم مهارة الكتابة وتعلمها لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الأولى بيما من خلال استخدام الأفلام التعليمية.

---

[9] عبد الله فتح الرحمن رازي، "استخدام الأفلام التعليمية لتحسين مهارة الكلام (بحث إجرائي صفي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بكوالا كابواس كاليمنتان الوسطى)"، رسالة الماجستير غير منشورة-- جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، مالانج، 2009)

[10] سبحان، "استخدام الأفلام التعليمية لتنمية مهارة الكتابة (بحث إجرائي صفي في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بيما)"، رسالة الماجستير غير منشورة-- جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، مالانج، 2009)

ج) منهج البحث : استخدم هذا البحث نوع من البحث إجرائي الصفي الذي يقوم بها شخص في مشكلات معينة في ميدان عمله أو حياته العلمية ويضع خطة لحل هذه المشكلات.

د) نتائج البحث : (1) إن عملية تعليم وتعلم مهارة الكتابة باستخدام الفيلم التعليمي وفق خطة التدريس المبرمجة في هذا البحث تنمي مستوى طلبة الصف الثالث برنامج اللغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بيما.

3. الباحث : شهراني[11]

أ) موضوع البحث : استخدام الفيلم في تنمية مهارة الكلام (بحث إجرائي في الجامعة الإسلامية الحكومية بونتياناك).

ب) أهداف البحث : تهدف هذه الدراسة لمعرفة استراتيجية وفعالية واستجابة تعليم الكلام باستخدام الفيلم.

ج) منهج البحث : استخدم هذا البحث المدخل الكيفي، ونوع من البحث إجرائي، مجتمع البحث هو خمسة وعشرون طالبا في المرحلة الرابعة بشعبة اللغة العربية ببونتياناك وهم ثلاث عشرة طالبة واثنا عشرة طالبا.

د) نتائج البحث : (1) إن استخدام الفيلم في تنمية مهارة الكلام لطلبة المستوى الجامعي فعال. (2) أما استجابة الطلبة باستخدام الفيلم في تنمية مهارة الكلام جيدا.

الموازنة والمناقشة :

بناء على الدراسات السابقة أن هذا البحث ليس تكريرا لنتائج البحوث السابقة لأنها قد استعملت على :

1. الوسائل التعليمية السمعية البصرية
2. استخدام الأفلام التعليمية. استخدام الأفلام التعليمية. استخدام الفيلم.
3. في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بكوالا كابواس كاليمنتان الوسطى، وفي المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بيما، وفي الجامعة الإسلامية الحكومية بونتياناك.
4. لتحسين مهارة الكلام، ولتنمية مهارة الكتابة، و في تنمية مهارة الكلام.

---

[11] شهراني، "استخدام الفيلم في تنمية مهارة الكلام لطلبة المستوى الجامعي في المرحلة الرابعة بشعبة اللغة العربية (بحث إجرائي في الجامعة الإسلامية الحكومية بونتياناك)"، رسالة الماجستير غير منشورة-- جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، مالانج، 2008)

5. كلها تستخدم بحث إجرائي صفي.

وأما هذا البحث فسيبحث :

1. الوسائل التعليمية السمعية البصرية.
2. بالمدرسة العالية في علم التربية "علوية" بموجوكرطو، جاوى الشرقية.